عناصر الوحدات الزخرفية الطبيعية

١ ــ العناصر النباتية :

مثل الأعشاب ــ الصبار ــ أوراق وفروع الأشجار ــ الأزهار ــ الثمار .. الخ .

٢ ــ عناصر الكائنات الحية :

الحشرات والزواحف :

مثل النحل ــ الفراشات ــ الجراد ــ الجعارين ــ الحيات .. الخ .

الطيور :

مثل العصافير ــ الحمام ــ النسور ــ الأوز ــ البط ــ الدجاج .. الخ .

الأحياء المائية :

مثل أنواع الأسماك المختلفة ــ المحارات الصدفية ــ الأعشاب المرجانية .. الخ .

الحيوانات :

مثل الغزلان ــ الكلاب ــ البقر ــ الخيل ــ الجمال ــ الأرانب .. الخ .

الأشكال الآدمية :

فى أوضاع تعبيرية : رياضية ــ مهنية ــ راقصة .. الخ .

أسس التحوير الزخرفى للوحدة :

لتحوير الوحدة الطبيعية إلى زخرفية يراعى تحقيق أهم الأسس الآتية :

١ ــ الاحتفاظ بخصائص ومميزات الوحدة الأصلية ، بحيث لا يؤدى التحوير إلى تشويه معالمها ، ، إنما يضفى عليها من البساطة والجمال الزخرفى بما يتفق مع الغرض المطلوب . فلا نرسم مثلاً نخيلاً فى وضع حلزونى بينما نراه رأسياً فى الطبيعة .

٢ ــ توافق الوحدة المختارة مع الغرض الفنى والصناعى المعدة له ، فإن ما يصلح من الوحدات لتنفيذه بالألوان على الحوائط والأخشاب ، قد لا يمكن اخراجه بطريقة الحفر أو بخيوط النسيج ، التى تتجه تصميماتها نحو البساطة والتجرد من التفاصيل .

٣ ــ تناسب حجم الوحدة المحورة مع السطح المراد زخرفته تبعاً لبعدها أو قربها من الرائى ، فلا تأخذ مثلاً حبات العنب تكوينا قد نراه فى حجم التفاح أو البطيخ أو عصفورا يرى فى حجم الأوزة ، كما تلاحظ أيضاً هذه النسب فى حالة الجمع بين أكثر من وحدة مخالفة فى النوع .

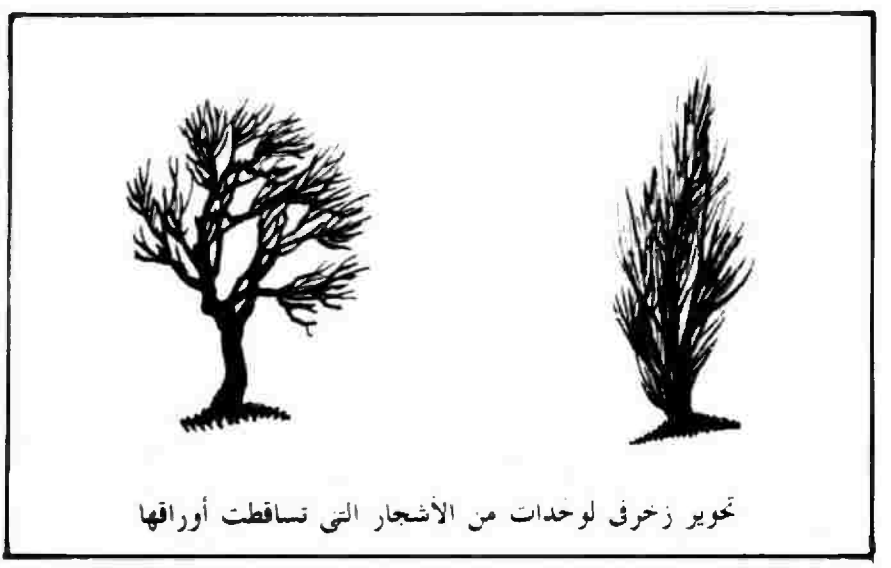

تحوير زخرفى لوحدات من الأشجار التى تساقطت أوراقها

وحدات الأوراق فى الزخرفة التاريخية :

لا تختلف الزخارف القديمة عن الحديثة فى مصادرها الطبيعية ووحداتها المختلفة ، وفى مقدمتها أوراق الأشجار .

وقد امتاز كل طراز بنوع من الأوراق شاع استعماله فى زخارفه ، فعرف فى الطراز المصرى بورق البردى ، والرومانى والإغريقى بورق الاكانتاس ، مع اختلاف بسيط بينهما فى التحوير الزخرفى لها ، واشتهر الطراز الغوطى (الجوثك) باستعمال ورقة العنب ، وهكذا ..

أما الطرز الشرقية كالعربى والفارسى ، فإن الوحدات الزخرفية للأوراق قد بلغت فى تحويرها درجة فقدت فيها أغلب المميزات الطبيعية ، واستبدلت بها أوضاعاً اصطلاحية جميلة بعكس الطرز السابقة الذكر ، فقد احتفظت الوحدات بكثير من مميزاتها الأصلية .

ففى أعلى الصفحة التالية يميناً نشاهد مثلًا لاستعمال أوراق الأشجار على تاج عامود فى الطراز المصرى يوجد بمعبد فيلة بأسوان . وفى الشكل التالى نجد وردة الأكانتس الطبيعية التى استعملها العديد من الأمم فى معظم زخارفهم قديماً حيث أعدها اليونان أولًا فى شكل مقارب إلى الورقة الطبيعية وأعدها الرومان فى تكوين أجمل . واستخدمت فى أشغال الحفر على الرخام كما هو واضح .

وفى شكل تالى نجد مثلًا آخر لاستعمالها فى عهد البزنطيين واستعملها الفرنسيون كذلك كما أملاه عليهم ذوق الفنان فى عهد النهضة .

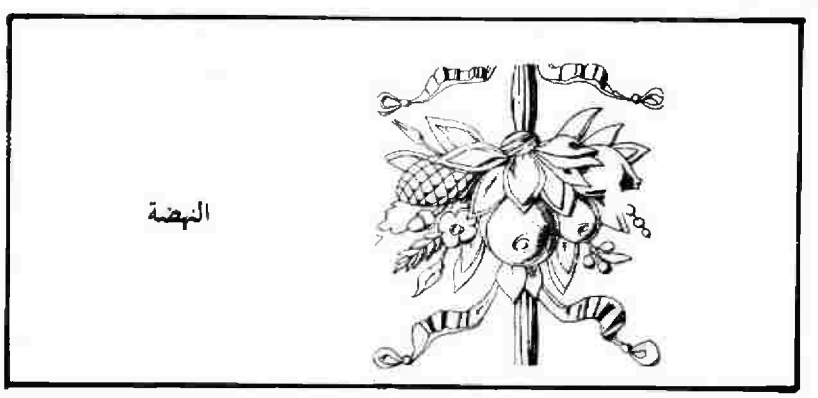

النهضة

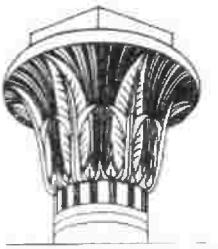

عامود مصرى

ورقة الأكانتس الطبيعية

الاكانتس الأغريقية

حلزون الأكانتس الرومانى

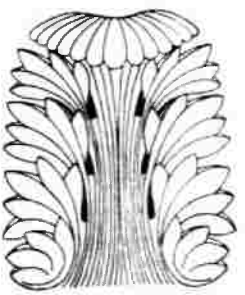

الرومانية

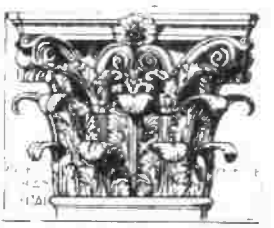

العامود الكورنثى الرومانى

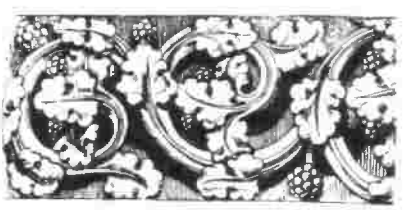

الجوثك

الفرنسية